

61 قاعدة : صيغة النهي ودلالاته | د. عبدالله منكابو

عبدالله منكابو

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله النبي الامين وعلى اله وصحبه اجمعين. اهلا وسهلا ومرحبا بكم طلاب وطالبات منصة زاد هذا هو الدرس الثاني من الوحدة الرابعة. نتحدث به فيه باذن الله جل وعلا عن قاعدة النهي - 00:00:00

ودلالاته عن قاعدة صيغة النهي ودلالاته. والحديث ان شاء الله كما هي العادة في ثلاث عناصر في بيان الفاظ القاعدة ومعناها ثم في تطبيقاتها عند ثم في ذكر بعض الفوائد التي تتعلق بها - 00:00:34

اما الفاظ القاعدة وايضاح معناها فالنهي في اصطلاح الاصوليين هو قول يتضمن طلب الترك على وجه الاستعلاء كقولك مثلا لا تكتب لا تجلس فهذا هذه اقوال تتضمن طلب الترك. لا تجلس يعني هذا فهو قول يتضمن طلب ترك الجلوس - 00:00:49 لا تكتب قول يتضمن طلب ترك الكتابة على وجه الاستعلاء وهذا النهي له صيغة حقيقية تدل عليه في لغة العرب تدل عليه حقيقة دون الحاجة الى قرينه. وهذه الصيغة هي المضارع المقترن بلا الناهية - 00:01:14

ويعبر عنها اختصارا بقولهم صيغة لا تفعل هذه هي الصيغة الموضوعة للنهي في لغة العرب وقد يستفاد معنى النهي من غير هذه الصيغة على سبيل المثال الاخبار بالتحريم كما في قوله تعالى حرمت عليكم امهاتكم - 00:01:33 هذا ينطبق عليه تعريف النهي لانه قول يتضمن طلب الترك على وجه الاستعلاء مع اننا لا نجد فيه صيغة لا تفعل وكذلك الاخبار بعدم الحل كما في قوله سبحانه وتعالى - 00:01:53

لا يحل لكم ان ترثوا النساء كرها فهذا نهي لكن صيغته صيغة مختلفة وهي الاخبار بعدم الحل وكذلك من من الالفاظ التي تدل على النهي ترتيب الوعيد على الفعل كما في قوله سبحانه وتعالى مثلا - 00:02:07 ان الذين يأكلون اموال اليتامى ظلما انما يأكلون في بطونهم نارا فهذا قول يتضمن طلب ترك اكل مال اليتيم على وجه الاستعلاء مع انه لم يرد بصيغة لا تفعل. وانما جاء بصيغة اخرى. وقد ذكر العز بن عبد السلام رحمه الله - 00:02:24 اكثر من اربعين صورة يرد عليها نهي الشارع ونقل اكثرها ابن القيم في كتابه بدائع الفوائد طيب اذا عرفنا النهي واستطعنا ان نحدده من خلال معرفة الفاظ النهي فيبقى السؤال المهم - 00:02:46

ما هو مقتضى النهي ما هي دلالة النهي يعني ما الحكم الذي استفيده حينما اعرف ان هذه الكلمة في النص انها من النواهي الاصل في النهي ان له عدة دلالات. ساذكر منها اربعة او خمسة - 00:03:03

الاصل في النهي المطلق المجرد عن القرائن انه يقتضي التحريم وهذا مذهب جمهور الاصوليين وهو مذهب الائمة الاربعة واكثر اتباعهم. سواء كان هذا النهي صادر من الله جل وعلا او كان من نهي النبي صلى الله عليه وسلم - 00:03:20 فالنهي المطلق يقتضي التحريم الدلالة الثانية النهي المطلق يقتضي الفور والمعنى هنا معنى الفور ان يترك الفعل في اول ازمته الامكان فلا يكفي ان يترك المنهي عنه فورا الا يكفي ان يترك المنهي عنه - 00:03:35

بل لابد ان يبادر الى هذا الترك حتى يكون ممثلا لمقتضى النهي. ولذلك الصحابة رضي الله عنهم لما بلغهم تحريم الخمر تركوها مباشرة وقالوا انتهينا انتهينا لان النهي يقتضي الفور يعني المبادرة الى الترك - 00:03:54

الدلالة الثالثة من دلالات النهي المطلق يقتضي التكرار والدوام. عند عامة الاصوليين. وقد حكاه بعضهم اجماعا ومعنى ذلك انه لا يكفي ان يترك المكلف المنهية عنه مرة واحدة يعني مثلا لا تأكلوا الربا لا يكفي ان تترك الربا مرة واحدة بل لابد من المداومة على ترك

الربا بالكلية في جميع الازمان - 00:04:14

وايضا من مقتضيات النهي وهو المقتضى الرابع ان النهي عن الشيء ان كان له ضد واحد فالنهي عن الشيء امر بضده الواحد النهي عن الكفر امر بالاسلام النهي عن السكون امر بالحركة - 00:04:39

لماذا؟ لانه لا يمكن ان يترك الانسان السكون حتى يدخل في ضده وهو الحركة فالنهي عن الشيء ان كان له ضد واحد فهو امر بضده الواحد وان كان للشيء عدة اضداد - 00:04:58

فالنهي عن الشيء امر بواحد من اضاده من غير تعيين النهي عن الجلوس هو امر بماذا هو امر اما بالقيام واما بالاستلقاء واما بالاضطجاع واما بالركوع واما بالسجود امر بواحد من هذه الهيئات. لان الانسان لن يستطيع ان يترك المنهي عنه وهو الجلوس الا اذا تلبس بهيئة اخرى من هذه - 00:05:14

الهيئات النهي عن صوم يوم العيد امر بالافطار فيه لان الصوم له ضد واحد وهو الفطر. فالنهي عن الصوم امر بضده وهو الافطار طيب كذلك من مقتضيات النهي واختم بهذا النهي المطلق - 00:05:42

يقتضي الفساد عند جمهور الاصوليين وقد نسب هذا المذهب الى جمهور الاصوليين جماعة كالامد رحمه الله في الاحكام والغزالي في المستصفى. سواء كان هذا النهي في ابواب العبادات او في ابواب المعاملات. ويدل عليه قوله صلى الله عليه وسلم من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد - 00:06:01

ننتقل بعد ذلك الى العنصر الثاني في درس اليوم وهو تطبيقات القاعدة عند المفسرين. المثال الاول فيها ما اورده الانوسي رحمه الله في تفسير قوله تعالى ولا تقربا هذه الشجرة فتكونا من الظالمين - 00:06:23

قال رحمه الله ظاهر هذا النهي التحريم والمنهي عنه الاكل من الشجرة الا انه سبحانه نهى عن قربانها مبالغة يعني ما قال ولا تأكلوا وانما قال ولا تقربا هذه الشجرة - 00:06:39

ولهذا جعل جل شأنه العصيان المرتب على الاكل مرتبا عليه يعني مرتبا على القربان اذا قوله ولا تقربا هذا نهى. صيغته مضارع مقترن بلا الناهية. يدل على تحريم قربان الشجرة. يعني الاكل منها ويدل على الفور - 00:06:55

فبمجرد ما يصدر هذا النهي يجب الامتنال ويدل على الدوام والتكرار فلا يكفي ترك الاكل منها مرة واحدة وانما يستمر ذلك هذا وكذلك النهي عن القربان امر بضده وهو البعد فهذه دلالات النهي - 00:07:12

المثال الثاني في قوله تعالى ولا تبashروهن وانتم عاكفون في المساجد قوله ولا تبashروهن نهى. صيغته مضارع مقترن بلا الناهية قال البيضاوي رحمه الله في تفسيره وفيه دليل على ان الاعتكاف يكون في المسجد ولا يختص بمسجد دون مسجد. قال وان الوطأ يحرم فيه - 00:07:32

ويفسده لان النهي في العبادات يوجب الفساد قوله وان الوطأ يحرم فيه هذا مستفاد من القاعدة وهي ان النهي يقتضي التحريم وقوله ويفسده مستفاد من القاعدة الثانية وهي ان النهي يقتضي الفساد - 00:07:53

ونقول ايضا والنهي يقتضي الفور فبمجرد ما يعرف المكلف هذا النهي يلزمه ان يترك مباشرة ويبتعد عن المباشرة وكذلك يقتضي الدوام فلا يكتفي فلا يكفي ان يترك المباشرة مرة واحدة بل يواظب على ذلك - 00:08:10

اخيرا من العناصر التي تتعلق او من الفوائد التي تتعلق بهذه القاعدة عرفنا ان الاصل في دلالة النهي التحريم والفساد والفور والدوام اللي هو التكرار. وان النهي عن الشيء امر بظده ان كان له ضد واحد وامر باحد اعداد ان كان له عدة - 00:08:27

لكننا نبه الى ان هذا النهي قد تحتف به القرائن التي تصرفه عن معناه فيخرج من معنى ان التحريم الى معنى الكراهة ويخرج من معنى الفور الى آآ نعم آآ الى معنى التوقيت - 00:08:46

ويخرج من معنى الدوام الى معنى التوقيت هذا كله راجع الى القرائن. فلا بد من مراعاة القرائن وبقيّة الدالة الواردة دي في المسألة بهذا نكون قد انتهينا من درس اليوم ونلتقاكم باذن الله جل وعلا في الدروس القادمة والله تعالى اعلم وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:09:04

